بسم الله الرحمن الرحيم

القاعدة برّ صغير
جماعة قاعدة الجِهاد في شبه القارة الهندية

البيان رقم: PR_122_AQS
التاريخ: ٢٣، ذو القعدة، ١٤٤٥هـ، الموافق لـ: ٣١، مايو، ٢٠٢٤م

الموقف السياسي لجماعة القاعدة في شبه القارة الهندية عن الجهاد في كشمير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد

إن مؤسسات أعداء الدين الاستخباراتية دائما تنتحل اسم الحركة أو الجماعة التي تقاومهم لتشويه سمعتها والإضرار بجهادها، فتارةً ينسبون إليها مخالفات شرعية لم ترتكبها، وتارة يتظاهرون أمام محبي الجماعة بأنهم من أعضائها لكي يستدرجوهم فيأسروهم أو يقتلوهم. وقد حدثت مثل هذه الأمور في باكستان، والهند، وفي كشمير أيضا، ومثل هذا يحدث في كل بلد يقاوم فيه المجاهدون أعداء الدين، ويضطرون ولا بد لمواجهة هذه الحيل والمكايد، وهم لا يستبعدون حدوث مثل هذه الأمور، بل يَعُدُّونها جزءًا من المعركة الدائرة بين الحق والباطل.

ولإفشال مؤامرات العدو كهذه لا بد من:

- أن تكون دعوة الجماعة الجهادية واضحة بينة في مقاصدها ووسائلها لكيلا يتمكن العدو من نسبة المخالفات الشرعية لها.
- أن تكون قادة الجماعة ومؤسساتها الرسمية التي يمكن من خلالها معرفة موقفها الحقيقي معروفة ومشهورة.
- وأن توجد طريقة موثوقة لإنجاز الأمور الجهادية العملية عن طريق الارتباط بالممثلين الحقيقين للجماعة وأخذ التوجيهات منهم.

وجماعة شبة القارة قد دبرت أمرها بقدر المستطاع على هذه المستويات الثلاثة:

١- فالجماعة كانت ولا تزال تبدي مواقفها عن المخالفات الشرعية وعن كل عمل يضر بالجهاد، فإن ارتكب العدو فعلًا كذلك لتشويه صورة الجهاد فإن الجماعة تعتقد أن التبرؤ منه مسؤولية شرعية وجهادية في ذمتها، لذا تقوم بسد المنافذ أمام العدو بإبداء موقفها الشرعي والرسمي عن تلك الحادثة.
٢- المؤسسات الدعوية والإعلامية الرسمية التابعة للجماعة معروفة ومشهورة، ولقد أوضحت الجماعة أنه لا يمثلها رسميا إلا المؤسسات التي أعلنت عنها لذا لا ينبغي الاعتماد إلا عليها لمعرفة مواقف الجماعة وأعمالها. فإن ادعت بعد كل هذا مؤسسة أخرى أنها تمثل الجماعة فيجب ألا يوثق بها.[١]
٣- الجماعة لها نظامها الخاص لربط الإخوة الجدد بها، أو لإشراك محبيها والمجاهدين المنتسبين لها مع الجماعات الشقيقة في أعمالها الجهادية. وحيث يوجد لمندوبي الجماعة في الميادين دورا في هذا النظام، توجد كذلك عناوين للتواصل أعلنت عنها المؤسسات الإعلامية الرسمية يمكن من خلالها معرفة موقف وسياسة الجماعة.

هذه القواعد والطرق المذكورة معروفة في الأوساط الجهادية من ذي قبل، ولكن **نظرًا للمؤامرات المتوقعة من قبل الأعداء في جهاد كشمير** نعلن مرة أخرى للإخوة المنتسبين للقاعدة ومحبيها الذين يريدون أن يجاهدوا في كشمير في صفوف القاعدة أو مع المجاهدين المنتسبين لها، أنه **لا ينبغي أن يثقوا**

[١] - يرجى مراجعة البيان الصادر عن القاعدة في شبه القارة بعنوان "المؤسسات الإعلامية الرسمية التابعة للقاعدة في شبه القارة" (رقم: PR_112_AQS، بتاريخ: ٢١ جمادى الأولى، ١٤٤٤هـ، الموافق لـ: ١٥ ديسمبر، ٢٠٢٢م)

تلقاء أنفسهم بأي شخص أو مجموعة تتظاهر بالانتساب إلى القاعدة أو الارتباط بها. بل يجب عليهم أن يستعلموا بواسطة المنصات الرسمية للجماعة ومندوبيها عن مثل هؤلاء الأفراد أو المجموعات، ثم يعملوا وفق سياسة وتوجيهات الجماعة في الميدان العملي.

ومن الضروري هنا إيضاح بعض الأمور بما يخص جهاد كشمير:

- القاعدة في شبه القارة تدعو إلى حركة جهادية في كشمير المحتلة **تتبنى المقاصد الشرعية**، والتي لا تقبل الخضوع لأي طاغوت في الدنيا، بل يكون نصب عينها في مسيرها إلى أن تبلغ مقصدها تحكيم الشريعة المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام، وتطبيق الشريعة داخل صفوفها.
- القاعدة في شبه القارة ظلت تؤكد على دعم المجاهدين بعضهم بعضا والتعاون فيما بينهم، وإلى اليوم لم تصنف مجموعة جهادية خاصة على أنها تنتسب لها ولم تنف أبدا جهاد أي من المجموعات أو التنظيمات الجهادية الأخرى في كشمير. فنحن لا نبغض ونعادي أي تنظيم جهادي، وإنما نبغض ونعادي مؤسسات ومخابرات الطاغوت التي استغلت التنظيمات الجهادية مدعية تعاطفها مع الجهاد في كشمير. وتاجرت بتضحيات المسلمين المضطهدين في كشمير، وقطعت السبل أمام مدد الأمة لأهل الإيمان البؤساء الغيورين أولئك وتركتهم عرضة للمشركين الظلمة بدون معين، وبسبب ذلك تجرأ المشركون الجبناء حتى لم تبق أنفس وأعراض المسلمين مصونة في الهند علاوة على كشمير.
- ولقد بيننا مرارا أن هدف جهاد كشمير هو الدفاع عن دين وأعراض وأنفس وأموال مسلمي كشمير، والتحرر من الهندوسيين المشركين، ولأجل هذا لا بد أن يوجه جميع المجاهدين في كشمير ضرباتهم على الهندوسيين الغاصبين يدا واحدة، ويحفظوا قافلة الجهاد من مؤامرات قطاع الطرق، وأن يعوا بأن غاية حركتهم الجهادية هذه ليست الخضوع لسلطة طاغوت آخر، بل تحكيم شرع الله سبحانه وتعالى.

ومن أول يوم ونحن ندعو إلى هذا المنهج، وحاولنا العمل وفقه، ومن هذا المنطلق ثبطنا كل محاولة للتفريق بين التنظيمات والتعصب لها. ولقد أكدنا دائما على المجاهدين الذين يرفعون شعار (إما الشريعة وإما الشهادة) أن يكونوا إخوة لجميع مجاهدي كشمير وعوامهم، وأن يحاولوا بث روح المثابرة والوحدة والحركة بينهم. وأن يفشلوا كل مؤامرات أعداء الدين متصفين بما وصف القرآن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (أشداءُ على الكفار رحماءُ بينهم).[٢]

وفي الختام نرى أنه لا بد من تذكير جميع أهل الإيمان في كشمير أن سلطان الشرك والظلم هذا يريد إفساد دنياكم وأخراكم، وهدفه الأول أن ينزع من صدوركم الإيمان ومن حياتكم الإسلام، فلا يمكن في هذا الحال أن تدافعوا عن إيمانكم وإسلامكم إلا إذا غرستم محبة الإيمان والجهاد في قلوب أبنائكم جيلا بعد جيل. وسواء نصرتكم قوة من قوى أهل الأرض أم لا، لا تجعلوا جذوة الحركة الإسلامية والجهادية تخمد، واستمروا في السير بالقافلة إلى منزلها، إلى أن يأتي الله بصباح مشرق يضيء فيه نور الحرية وغلبة الإسلام على أهل كشمير وشبه القارة بل وعلى مسلمي العالم أجمع، ذاك الصباح الذي يجب أن يتيقن جميع أهل الإيمان أنه آت لا محالة.

نسأل الله أن يصب في قلوبنا حب الإيمان والجهاد، ويسهل لنا المضي على طريق الإيمان والجهاد، ويفتح لنا أبواب نصره وتأييده. آمين يا رب العالمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على نبينا الأمين، آمين!

ادارہ السحاب، برصغیر
As-Sahab Media (The Subcontinent)

---

[٢] - يرجى مراجعة مقال (من هم على حق في كشمير)، المنشور في مجلة (صوت غزوة الهند)، أكتوبر ونوفمبر ٢٠٢٢م (المجلد: ١٥، العدد: ٦).